اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 01-09-2009 رقم العـدد: 13227 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 23 رقم القصاصة: 1

المليك يستقبل أميرا مغربيا ووزيرا باكستانيا «وأغلو» و«زينل» و«العساف» و«الجاسر» و«الفضل» :

تهنئة خادم الحرمين الشريفين بنجاة الأمير محمد بن نايف من محاولة الاعتداء الآثم

المليك يتسلم تقرير النقد

جانب من الاستقبالات (واس)

رئيس مجلس الغرف : دعمكم للقطاع الخاص أسهم في مشاركته الفاعلة بنهضة الوطن

نعرض عليكم نظام الرهن العقاري لتسهيل تملك المواطنين لمنازلهم الخاصة

محافظ مؤسسة النقد : الاقتصاد الوطني يواصل نموه القوي للعام السادس على التوالي

أثر الأزمة العالمية على الاقتصاد السعودي كان محدوداً بفضل التوجيهات السديدة

واس - جدة

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام مساء امس الاول صاحب السمو الملكي الأمير هشام بن عبدالله بن محمد الخامس.

كما استقبل أيده الله وزير الداخلية الباكستاني رحمان مالك.

واستقبل الملك المفدى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - وزير التجارة والصناعة عبدالله بن أحمد زينل ورئيس مجلس إدارة الغرف السعودية رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة محمد بن عبدالقادر الفضل وأعضاء مجلس إدارة الغرف السعودية.

واستقبل - حفظه الله - وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر وعدداً من المسؤولين في المؤسسة

وخلال الاستقبال تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رسالة من الرئيس آصف علي زرداري رئيس جمهورية باكستان الإسلامية.

وقام بتسليم الرسالة للملك المفدى ووزير الداخلية الباكستاني رحمان مالك.

كما نقل لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تحيات وتقدير الرئيس آصف علي زرداري فيما حمله الملك الفدى تحياته وتقديره لفخامته.

بعد ذلك ألقى رئيس مجلس إدارة الغرف السعودية رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة كلمة هنأ فيها باسم قطاع الأعمال خادم الحرمين الشريفين بنجاة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية من محاولة الاعتداء الآثم على سمود الكريم والتي أقدم عليها أحد أفراد الفئة الضالة التي تعمل على العبث بأمن بلادنا الغالية.

كما قدم باسم مجلس الغرف السعودية ونيابة عن كافة الغرف السعودية ومجتمع الأعمال بالمملكة أسمى آيات الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين على دعمه غير المحدود لمجلس الغرف السعودية ومساهمته - حفظه الله - الكبيرة في تأمين مبنى المجلس الجديد حيث كان لهذا الدعم السخي عظيم الأثر في تحقيق نقلة نوعية في عمل المجلس.

وقال محمد بن عبدالقادر الفضل : إن لدعمكم للقطاع الخاص وتوجيهاتكم السديدة أكبر الأثر في قيام مجلس الغرف السعودية بدور فاعل في المشاركة بصياغة العديد من السياسات والقرارات التي تصدر من الأجهزة المعنية بالدولة وذات الأثر الاقتصادي.

ونظراً للدور الريادي للمملكة وما تحظى به من تقدير المجتمع الدولي فقد قام المجلس بدور فاعل في صياغة رؤى القطاع الخاص التي رفعت للقادة العرب في قمة الكويت.

دعم متواصل :

وأوضح أن مجلس الغرف السعودية قام فور تلقيه الأمر السامي الكريم بإنشاء العديد من المجالس الأجنبية المشتركة حتى وصل عددها إلى اثنين وثلاثين مجلسا تضمنت مجموعة العشرين ودولا مهمة أخرى. كما قام المجلس في العام الماضي باستقبال وإرسال عدد من الوفود التجارية بلغت 91 وفداً. وفي إطار جهود المجلس في مجال حماية المستهلك ، فقد تم التعاون والتنسيق الكامل مع وزارة التجارة والصناعة على مراقبة الأسعار والحد من ارتفاعها ، خاصة خلال شهر رمضان المبارك.

وأكد الفضل أنه إحساساً من القائمين على مجلس الغرف السعودية بأهمية توفير فرص العمل للشباب السعودي ، فقد ركزت الخطط الأخيرة للمجلس على عملية توطين الوظائف والحد من مشكلة البطالة بين الشباب السعودي وذلك بالتعاون والتنسيق مع وزارة العمل. وتأتي هذه التوجيهات لمجلس الغرف السعودية متواكبة ومنسجمة مع توجهات الدولة وذلك إيماناً من القائمين على المجلس بأهمية أن يقوم قطاع الأعمال بدعم جهود الدولة في كافة توجهاتها.

منازل خاصة :

وقال : سيدي خادم الحرمين الشريفين اسمحوا لي بهذه المناسبة أن أعرض لمقامكم الكريم بعض القضايا التي يرغب قطاع الأعمال رفعها لمقامكم الكريم لنظر فيها والتي تتمثل في أهمية إصدار نظام الرهن العقاري وذلك حتى يتمكن قطاع الأعمال من المساهمة في تسهيل تملك المواطنين لمنازلهم الخاصة. بالإضافة لدعم وتمويل الصناعات الوطنية خاصة في ظل إحجام البنوك المحلية والأجنبية عن إقراض تلك الصناعات.

وأضاف : كما نأمل إصدار توجيهاتكم الكريمة للجهات المشرفة على برنامج التعاملات الحكومية الإلكترونية (يسر) بأن تتم معاملة الغرف السعودية بنفس التعامل مع الجهات الحكومية الأخرى. ولتفعيل الأمر السامي الكريم الخاص بتطوير العلاقات الاقتصادية مع دول القارة الإفريقية ، فإن أصحاب الأعمال يتطلعون إلى أن تقوم الدولة أيدها الله بدعم المستثمرين في تلك القارة ، نظراً للمخاطر الكبيرة التي يواجهها هؤلاء المستثمرون وأسوة بما تقدمه الدول الأخرى لمواطنيها الذين يستثمرون في الدول الإفريقية.

دعم المستثمرين :

وأشار رئيس مجلس إدارة الغرف السعودية رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة إلى أنه كان للسياسات الحكيمة من قبل القيادة الرشيدة أبلغ الأثر في تجنيب الاقتصاد السعودي الآثار الاقتصادية السلبية التي أفرزتها الأزمة العالمية مشيداً في هذا الصدد بالدعم والتشجيع الذي يلقاه القطاع الخاص الوطني من قيادتنا الرشيدة حتى أصبح اليوم يمثل الشريك الرئيس في عملية التنمية بالمملكة، كما كان للسياسات الاقتصادية الحكيمة التي اتبعتها الدولة أثر فعال في تحقيق معدلات النمو الإيجابية التي يشهدها هذا القطاع. ثم تسلم الملك المفدى هدية تذكارية من مجلس الغرف السعودية بهذه المناسبة.

نمو اقتصادي :

عقب ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - التقرير السنوي الخامس والأربعين لمؤسسة النقد العربي السعودي الذي تشرف بتسليمه للملك المفدى محافظ المؤسسة الدكتور محمد بن سليمان الجاسر.

ثم ألقى بين يدي خادم الحرمين الشريفين الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

يشرفني يا خادم الحرمين الشريفين الوقوف بين يديكم في هذا الشهر الفضيل لتقديم التقرير السنوي الخامس والأربعين لمؤسسة النقد العربي السعودي الذي يتناول أحدث التطورات الاقتصادية في المملكة.

خادم الحرمين الشريفين:

لقد واصل اقتصادنا الوطني في عام 2008م نموه القوي للعام السادس على التوالي حيث زاد الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 4,5 في المائة ، وتعزز دور القطاع الخاص عندما نما بنسبة أكبر بلغت 4,7 في المائة، وحققت المملكة أكبر فائض في تاريخها في كل من المالية العامة وميزان المدفوعات، حيث حققت المالية العامة مزيداً من التحسن أدى إلى تحقيق فائض للعام السادس على التوالي بلغت نسبته 33 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وسجل ميزان المدفوعات فائضاً للعام العاشر على التوالي بلغت نسبته 28,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. أما القطاع المصرفي فقد واصل القيام بدوره في توفير التمويل اللازم للأنشطة الاقتصادية، حيث ارتفع عرض النقود بنسبة 17,7 في المائة في عام 2008م، وزاد الائتمان المصرفي الممنوح للقطاع الخاص بنسبة 27,1 في المائة. ومن المؤشرات الإيجابية تراجع معدل التضخم السنوي من أعلى نقطة وصل إليها وهي 11,1 في المائة في يوليو 2008م إلى 4,2 في المائة في يوليو 2009م ويتوقع أن يستمر ذلك التراجع مما يتيح فرصاً أفضل لمزيد من النمو والاستقرار المالي.

نقلات مميزة :

لقد واصلت المملكة تحقيق نقلات نوعية متميزة منذ إنشاء المجلس الاقتصادي الأعلى، حيث قام المجلس بتوجيهاتكم الحكيمة ومتابعتكم المستمرة بانجاز العديد من الخطوات التطويرية الهادفة إلى إعادة هيكلة وتنظيم الاقتصاد وتحديث الأنظمة والتشريعات بما يعزز رفع مستوى وكفاءة وتنافسية الاقتصاد ويدعم التشغيل الأمثل لعوامل الإنتاج ويوفر أطراً تنظيمية وإدارية متطورة وبيئة جاذبة للاستثمارات المحلية والأجنبية، وفي هذا الصدد تجاوز عدد قرارات الإصلاحات الهيكلية الرئيسة منذ إنشاء المجلس 70 قراراً بالإضافة إلى أكثر من 165 قراراً للتطوير التنظيمي والإجرائي والإداري. ونتيجة لتلك الجهود تحسن الأداء الاقتصادي بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة. ويؤكد ذلك نمو الناتج المحلي الحقيقي للقطاع الخاص بمتوسط سنوي نسبته 5,5 في المائة في الخمس السنوات الماضية، وكذلك زيادة الصادرات غير النفطية خلال نفس الفترة بما متوسطه 23,2 في المائة. كما تحسنت بيئة الاستثمار في المملكة حيث توج ذلك بحصول المملكة على المركز 15 عالمياً من بين 181 دولة من حيث تنافسية بيئة أداء الأعمال والاستثمار وفقاً لتقرير ممارسة أنشطة الأعمال لعام 2009م الصادر عن مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي.

مشاريع عملاقة :

خادم الحرمين الشريفين

حرصتم - حفظكم الله - على الاستفادة من الموارد المالية التي تحققت خلال السنوات الماضية للإنفاق على استكمال مشاريع البنية التحتية وتنمية الموارد البشرية، فوجهتم بسرعة إنفاذ تلك المشاريع التي شملت قطاعات النقل والاتصالات والصحة والتعليم والمياه، ودشنتم عدداً من المشاريع الضخمة، واعتنيتم بشكل خاص بالعنصر البشري حيث أمرتم - حفظكم الله - بإنشاء عدد من الجامعات وأعدتم فتح باب الابتعاث من خلال برنامج خادم الحرمين للابتعاث الخارجي، وهو استثمار طويل الأجل في أحد أهم عناصر التنمية، ألا وهو العنصر البشري، ويؤمل أن يؤدي ذلك لإعداد أجيال قادمة مسلحة بالعلم والمعرفة تكمل مسيرة التنمية التي تشهدها بلادنا العزيزة.

شهدت أسعار النفط تراجعاً وتذبذباً واضحين في الربع الأخير من عام 2008م والنصف الأول من عام 2009م. ورغم أن المملكة استفادت من فترة تحسن أسعار النفط في بناء احتياطيات مطمئنة وكافية لمواجهة التذبذب في أسعار النفط ، إلا أنه لابد من الاستمرار في تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر للدخل من خلال الاستمرار في إعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في اقتصادنا الوطني مما يساهم بشكل إيجابي في التنمية وخلق فرص وظيفية.

وفي نفس السياق، ونظراً لأن المجتمع السعودي مجتمع فتي، فإن

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 01-09-2009 رقم العـدد: 13227 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 23 رقم القصاصة: 2

الأمـر يتطلـب مواصلة الجهـود لخلق مزيـد مـن الفـرص الوظيفيـة المنتجة لأبناءً وبنات هـذا الوطن، بما في ذلك الاستمرار في تحسـين بيئة الاستثمار ودعـم المنشـآت الصغيـرة وتحسـين مخرجات التعليم.

تأثير محدود :

خادم الحرمين الشريفين

اسـتمراراً للحضور الفاعـل للمملكة فـي المنظمات والمنتديـات الاقتصادية الدولية كمجموعة العشـرين وصندوق النقـد الدولـي والبنـك الدولـي وبنك التسـويات الدوليـة، انضمـت المملكـة مؤخـراً لعضويـة لجنـة بـازل للرقابـة المصرفيـة ومجلـس الاسـتقرار المالـي الـذي يضـم أهـم الـدول المؤثـرة في الاقتصـاد العالمي، مما يعزز دور المملكة في المحافـل الاقتصادية الدولية ويتيح لها فرصة أكبر للمساهمة في المناقشات وصنع القرارات بما يخدم مصالح المملكة والدول العربية والإسلامية.

خادم الحرمين الشريفين

يمـر الاقتصـاد العالـمي بواحدة من أكبر الأزمات المالية العالمية وقد عصفت هـذه الأزمـة بعـدد كبير مـن البنوك والشركات العالمية وأثرت سلباً على النمو الاقتصادي في العديد من دول العالم.

ولكـن أثر تلـك الأزمـة العالمية على الاقتصاد السـعودي كان محدوداً حيث لم تتأثـر المصارف السـعودية بشـكل ملمـوس بهـذه الأزمـة نتيجـة تبني مؤسسة النقد العربي السعودي سياسة محافظـة فـي الإشـراف والرقابة على المؤسسات المالية. لقد كانت لتوجيهاتكم السديدة في اتباع سياسة مالية ونقدية ومصرفية تعتمد على إجراءات مواجهة تقلبات الدورة الاقتصادية الأثر الفعال في نجاة اقتصادنا من براثن تلك الأزمة بشـهادة مؤسسـات التصنيف الدولية وتقارير المؤسسـات الماليـة العالمية مثل صندوق النقد الدولي.

إن الاسـتقرار المالـي والاقتصـادي الـذي تتمتـع بـه المملكة لمثـار إعجاب وغبطة كثير مـن دول العالـم والحمد والمنـة للـه علـى نعمائـه. وبنـاءً على توجيهاتكـم السـابقة وتناسـقاً مـع قـرارات قمة العشـرين في لنـدن التي شـاركتم فيهـا ـ حفظكـم اللـه ـ فقد واصلـت المؤسسـة دورها فـي تحقيق الاستقرار المالي، وتوفير السيولة اللازمة لتلبيـة احتياجـات الطلـب المحلي على الائتمان، حيث قامت المؤسسـة باتخاذ حزمة من الإجراءات الاستباقية لتعزيز وضع السيولة وتخفيض تكلفة الإقراض بهدف ضمان استمرار المصارف في أداء دورها التمويلي للعمليـة التنموية في المملكة ومن أهم هذه الإجراءات:

1) خفض معدلات إعادة الشراء عدة مرات وبنسب كبيرة.

2) خفض نسبة الاحتياطي الإلزامي على الودائع تحت الطلب عدة مرات.

3) استخدام بعض الأدوات الأخرى مثـل التدخل بشـكل مباشـر للحد من آثـار الأزمة المحتملة علـى الائتمان عن طريق إنشـاء ودائع زمنيـة لمدد طويلة نسـبياً نيابة عن الهيئات والمؤسسـات الحكومية.

4) إجـراء عمليـات مقايضـة للنقد الأجنبـي مع المصـارف المحليـة لتوفير السـيولة تلبية لطلب النظـام المصرفي على النقد الأجنبي.

مصالح الوطن :

خادم الحرمين الشريفين

لقـد وجهتمونـا ـ حفظكـم اللـه ـ دائمـاً بأن نضع نصـب أعيننا المحافظة علـى مصالح الوطـن والمواطن من خلال إيجاد بيئة مالية مسـتقرة تساعد على نمـو الاسـتثمار وإيجاد فـرص العمل الشـريفة. ولم يكن تفادي أسوأ تبعات الأزمة المالية التي يمر بها العالم الآن إلا إثباتاً لنجاعة تلك التوجيهات.

لقد وجهتمونـا دائماً بالتركيز على الاستقرار المالي متوسط وطويل الأمد، وعدم الانجـراف وراء سـراب القرارات الاقتصاديـة قصيرة المـدى. وليس أدل على حكمة تلك التوجيهات إلا استقرار واسـتمرار نمو الاقتصـاد الوطني في خضـم الأزمـات التـي يمر بهـا العالم من حولنـا. جعل الله تلـك التوجيهات السديدة حسنات في موازين أعمالكم، حفظكم الله وسدد على دروب الخير خطاكم.

حضر الاسـتقبالات صاحب السـمو الأمير فيصل بن تركي آل سعود وصاحب السـمو الملكي الأمير خالد بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السـمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز مستشـار خادم الحرمـين الشـريفين وصاحب السـمو الأمير خالد بن فيصل بن سـعد وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيـس الاسـتخبارات العامـة وصاحب السـمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسـير وصاحب السـمو الأمير متعب بن سعود بن سعد بـن عبدالرحمن وصاحب السـمو الملكي الأمير سـعود بن نايف بـن عبدالعزيز سـفير خـادم الحرمين الشـريفين لدى أسبانيا وصاحب السـمو الأمير بندر بن سـعود بن محمد آل سعود الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها وصاحب السـمو الملكي الأمير خالد بـن طلال بـن عبدالعزيز وصاحب السـمو الملكـي الأميـر عبدالعزيـز بن عبدالله بـن عبدالعزيز مستشـار خادم الحرمـين الشـريفين وصاحب السـمو الملكـي الأميـر منصـور بـن ناصـر بن عبدالعزيـز مستشـار خـادم الحرمين الشـريفين وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بـن عبدالعزيز وزير الدولـة عضـو مجلـس الـوزراء رئيس ديوان رئاسـة مجلس الـوزراء وصاحب السمو الأمير محمد بن متعب بن ثنيان وصاحب السـمو الملكي الأمير سلمان بن سـلطان بـن عبدالعزيز مسـاعد الأمين العـام لمجلس الأمـن الوطني للشـؤون الاستخباراتية والأمنية وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن ناصر بن عبدالعزيز وعدد من المسؤولين.